برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ١٣ - ١٤/٥/١٩٩٩

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٥ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/99/5-B/2
23 April 1999
ORIGINAL: ENGLISH

عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش - أذربيجان ٦١٢١

تقديم مساعدات للإغاثة والإنعاش للمجموعات الضعيفة

عدد المستفيدين:	٤٨٥ ٠٠٠ مستفيد
الإغاثة الممتدة	٤٠٥ ٠٠٠ مستفيد
عمليات اللاجئين/العائدين	٥٠ ٠٠٠ مستفيد
الإنعاش من خلال الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب	٣٠ ٠٠٠ مستفيد
كميات الأغذية	٤٧ ٨٨٠ طنا
الإغاثة الممتدة	٣٩ ٩١٤ طنا
عمليات اللاجئين/العائدين الممتدة	١ ٢١٦ طنا
الإنعاش من خلال الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب	٦ ٧٥٠ طنا
مدة المشروع:	ثلاث سنوات (من ١/٧/١٩٩٩ - ٣٠/٦/٢٠٠٢)

التكاليف (بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**:	٢٣ ١٥٢ ٧٨٦ دولارا
مجموع تكاليف الأغذية:	١٢ ٢٣٣ ٠٢٣ دولارا
مجموع التكاليف التي تتحملها الحكومة:	٢٣ ١٥٢ ٧٨٦ دولارا

الموجز

لم تتحسن، لسوء الحظ، الأوضاع الاقتصادية السيئة في أذربيجان تحسنا كبيرا منذ بداية تدخل **البرنامج** في عام ١٩٩٣، حيث اقترنت بانعدام كفاءة القطاع الحكومي، وزيادة التضخم، وعدم تيسر الحصول على الأراضي وقلة أدوات الإنتاج الزراعي، وارتفاع مستويات البطالة. كذلك فإن ارتفاع معدلات سوء التغذية ومعدلات الوفيات وتفاقم الأحوال الصحية لكثير من السكان، التي من بينها نقص اليود مما يسبب التهابات الغدة الدرقية وقصر القامة المفرط وفقدان الأجنة - جميعها يشير إلى استمرار خطورة الأوضاع التي يعانيها السكان الضعفاء. وهناك نقص في توافر فرص تحقيق الدخل والخبرات الفنية في التنمية الاقتصادية مما يعيق الإنعاش الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك فإن الصراع الداخلي الذي لم يحسم حتى الآن في ناغورنو وكاراباخ لن يسمح بعودة النازحين إلى مواطنهم.

واقترح **البرنامج** بالتعاون مع الحكومة، والمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية الأخرى، مساعدة السكان الضعفاء بعملية إغاثة وإنعاش ممتدة تستغرق ثلاث سنوات، وتشتمل على ثلاث عناصر رئيسية. أولها يتعلق بالإغاثة الممتدة وتقديم مساعدات تكميلية إلى النازحين والدعم للمجموعات الضعيفة اجتماعيا. ويوجه العنصر الثاني إلى العمليات الممتدة للاجئين أو العائدين وإعادة توطينهم. أما العنصر الثالث فيركز على الإنعاش من خلال مشروعات الغذاء مقابل العمل ومشروعات الغذاء مقابل التدريب التي تفيد هؤلاء الذين وصلوا إلى المستويات الأساسية من الأمن الغذائي وبالتالي بلغوا مرحلة الانتقال إلى الاكتفاء الذاتي، كما تهدف إلى إدماج النازحين في مجتمعاتهم الجديدة.

ومن المتوقع تنفيذ استراتيجية للإنهاء التدريجي لهذه العملية في الوقت الذي يتناقص فيه عدد المستفيدين، وسوف يكون هناك تحول للعملية تجاه زيادة عدد أنشطة الإنعاش. ويعتزم **البرنامج** أن ينهي هذه العملية تماما في نهاية فترة السنوات الثلاث، وأن يسلم إلى الحكومة مسؤولية المستفيدين الباقين. ومع ذلك فإن الوضع ما يزال بحاجة إلى إعادة تقييمه من وقت لآخر.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

مدير عمليات إقليم آسيا:	Ms. J. Cheng-Hopkins	رقم الهاتف:066513-2209
منسق برامج أذربيجان:	R. Sirois	رقم الهاتف:066513-2067

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (066513-2641).

إطار المساعدة ومبررات تقديمها

إطار الأزمة

١- حققت أذربيجان استقلالها في عام ١٩٩١، وسط صراع عسكري مع أرمينيا بدأ في عام ١٩٨٩، على منطقة حدودية ضيقة عند ناغورنو-كاراباخ. وأسفر هذا الصراع عن فقدان نحو ٢٠ في المائة من أراضي أذربيجان، ونزوح ٦٠٠ ٠٠٠ من سكانها بالإضافة إلى ٢٠٠ ٠٠٠ نازح من قبل. وأصبحت أذربيجان تضم أكبر نصيب من النازحين في العالم، وتقدر أعدادهم بنسبة ١٠ في المائة من مجموع سكانها (٧,٩ مليون نسمة). وقد بلغ الصراع الآن وضع اللاحرب واللاسلم في آن واحد. وعلى الرغم من مباحثات السلام التي تجري من خلال **منظمة الأمن والتعاون الأوروبي**، فلا يوجد أمل للتوصل إلى تسوية سلمية في المستقبل القريب.

٢- وقد ورثت أذربيجان قاعدة اقتصاد مركزي من الاتحاد السوفيتي السابق الذي كان أحد شركائها التجاريين الرئيسيين. وقبل أن تحصل على الاستقلال، فإن أساس التجارة كان في معظمه يرتكز على المقايضة لا على التبادل النقدي. لذلك لم تكتسب أذربيجان سوى خبرة اقتصادية محدودة، كما أنها لا تمتلك قاعدة صناعية مستقلة مزدهرة. فلم يتحقق لها التحول إلى اقتصاد السوق. وظلت عوائد النفط والغاز التي كانت منتظرة أقل من مستواها الذي كان متوقعاً بكثير بسبب قدم المعدات وانخفاض الإنتاج وتدهور الأسعار العالمية. ويعتبر الإنتاج الصناعي الراهن جزءاً من إنتاجها السابق.

٣- وانخفض مجموع الناتج المحلي إلى معدل سنوي يتجاوز ٢٠ في المائة فيما بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ وفي عام ١٩٩٥، بلغ ١٧ في المائة فقط. ووصل التضخم إلى معدل الذروة في عام ١٩٩٤، فبلغ ١ ٧٠٠ في المائة. أما نصيب الفرد من مجموع الناتج المحلي فبلغ ٥١٠ دولارات في عام ١٩٩٧. وأظهرت دراسة للفقر أعدها **البنك الدولي** في عام ١٩٩٥ أن نسبة ٦١ في المائة من الأسر تعاني من الفقر، وأن ٢٢ في المائة منهم يعانون من الفقر الشديد. وقد نفذ **البنك الدولي** سياسات نقدية وضريبية مشددة كما أدخل إصلاحات عديدة بالتعاون مع **صندوق النقد الدولي**. ويصنف **البنك الدولي** أذربيجان الآن ضمن بلدان الدخل المنخفض. كما تصنفها **منظمة الأغذية والزراعة** ضمن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

٤- وجاء إنهيار الروبل في عام ١٩٩٨ فزاد من تفاقم اقتصاديات البلاد بسبب اعتمادها الاقتصادي المستمر على روسيا. وقد ترجم هذا إلى تدهور في المعاملات الاقتصادية وعودة جزء من القوى العاملة إلى أذربيجان، مما أدى إلى زيادة البطالة. وتشير التقديرات غير الرسمية إلى أن معدل البطالة بلغ ٢٥ في المائة. أما الضغوط الإضافية الناشئة عن نقص فرص العمل فقد أثرت على المساواة بين الجنسين في مجال البطالة، إذ أن أعدادا أكبر من النساء كان يدفع بهن إلى خارج القوى العاملة لمصلحة الرجال.

٥- وكان نظام الرعاية الاجتماعية الحكومي سخيا جدا في بعض الأحيان ويتسم باتساع مظلة حمايته، بيد أن نقص الإيرادات الحكومية قد أدى إلى وقف مدفوعات الرعاية الاجتماعية. وتعتبر فوائد الضمان الاجتماعي للنازحين في أضيق الحدود، وتنعدم تماما بالنسبة للسكان المحليين.

تحليل الوضع الراهن

٦- تبلغ الاحتياجات السنوية للبلاد من الحبوب نحو ١,٥ مليون طن. بيد أن احتياجات الاستهلاك البشري تكاد تتجاوز مليون طن، أما الاحتياجات من الأعلاف الحيوانية فتبلغ نحو ٥٠٠ ٠٠٠ طن. وتشير تقديرات **النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر لمنظمة الأغذية والزراعة** إلى أن إنتاج الحبوب في عام ١٩٩٨، قد بلغ مليون طن، وهو ما يقل قليلاً على إنتاج عام ١٩٩٧، الذي بلغ ١,١٤ مليون طن. كذلك تشير التقديرات إلى أن واردات الحبوب التجارية للسنة التسويقية ١٩٩٨/١٩٩٩، بلغت ٥٢٠ ٠٠٠ طن. على الرغم من أنه يبدو أن الاحتياجات من الحبوب قد أمكن الوفاء بها من الإنتاج المحلي والواردات، إلا أنه لوحظ أن نوعية إنتاج الحبوب كانت متدنية إلى حد أن جزءاً كبيراً منها كان يستخدم أعلافاً للحيوانات. وبالإضافة إلى ذلك فإن الحبوب المنتجة محلياً والمستوردة تعتبر باهظة الثمن بالنسبة للسكان الفقراء.

٧- والأراضي في أذربيجان تمتلكها الدولة، ولا تخصص لزراعة الكفاف سوى بعض الرقع الصغيرة. وهنالك أراض منخفضة مالحة التربة في جنوب البلاد، وبالتالي فإن الحاجة إلى شبكات الري تبلغ نسبة ٨٠ في المائة للأراضٍ الزراعية. وتتوافر الأراضي الصالحة للزراعة بكميات محدودة إذ أن الأراضي التي فقدت تبلغ ٧٠ في المائة من الأراضي الخصبة في البلاد. كما ساهم التضخم الجامح وعدم كفاءة نظام الائتمان في تراكم الديون المرتفعة مما أدى إلى زيادة فقر المزارعين.

٨- وقد أجريت عدة مسوحات غذائية خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨ وهي تعكس الصعوبات التي واجهتها المجموعات الضعيفة في الحصول على احتياجاتها الدنيا من الأغذية. وفيما بين عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٨ تدهور معدل سوء التغذية العام بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و ٥٩ شهراً من ٢٥ إلى ٣٠ في المائة، في حين أن نسبة المسنين بلغت نحو ١٢ في المائة. ويوضح التقرير القطري لتقدير أعداد السكان الصادر عن **صندوق الأمم المتحدة للسكان** لعام ١٩٩٨، أن نصيب الفرد من استهلاك السعرات الحرارية في نفس هذه الفترة قد انخفض بنسبة ٢١ في المائة وأن استهلاك البروتين في الغذاء اليومي العادي قد انخفض بنسبة ٢٣ في المائة. وهناك مسح أُجرته في أواخر عام ١٩٩٨، وأوائل عام ١٩٩٩ **منظمة أطباء العالم**، باليونان، كشف عن أن هناك نقصاً خطيراً في اليود بين سكان أذربيجان والسكان النازحين، مما يترتب عليه انتشار مرض الغدة الدرقية على نطاق واسع، والتقزَم بين الأطفال وحدوث فقدان للأجنة بين الحوامل.

٩- وقد شهدت خدمات الصحة العامة تدهورا حادا في النفقات الحكومية، كنصيب من مجموع الناتج المحلي لتصل في ١٩٩٦، إلى ١٧ في المائة فقط من الرقم التي كانت تمثله في عام ١٩٩١. وقد أسفر هذا عن صعوبة الحصول على الأدوية والعلاج الطبي. وعلى مستوى الأسرة أجرى **برنامج الأغذية العالمي** في نهاية عام ١٩٩٨، وأوائل عام ١٩٩٩، مسحا عن الفقر كشف عن أن نصف المرضى لا يسعون إلى الحصول على العلاج بسبب المعوقات المالية. ويشير تقرير التنمية البشرية الصادر عن **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** إلى أن ارتفاع معدل وفيات الرضع بات قضية تدعو للقلق في أذربيجان، مما يشير إلى أن ارتفاع المعدلات سمة لمناطق انتشار الفقر على نطاق واسع.

١٠- أما المساعدات التي تقدمها الوكالات الإنسانية القطرية والدولية فقد ساعدت على تخفيف معاناة أشد السكان حاجة إلى الأغذية والصحة والمأوى. وقد بدأ **البرنامج** عملية طوارئ في أذربيجان في نهاية عام ١٩٩٣، تشمل النازحين وغيرهم من المجموعات الضعيفة. كذلك فإن المساعدات التي يقدمها **البرنامج** في الوقت الراهن سوف تنتهي في يونيو/حزيران ١٩٩٩، وتكون قد وصلت إلى نحو ٥٢ ٠٠٠ طن تبلغ قيمتها ٣٣ مليون دولار لتغطية ٢١٥ ٠٠٠ مستفيد. وهناك وكالات إنسانية رئيسية أخرى مثل **وكالة السبتبيين للتنمية والإغاثة، والاتحاد الدولي لجمعيات**

الصليب والهلال الأحمر، التي تعمل حصرا في المناطق الريفية وتغطي نحو ١٠٠ ٠٠٠ نازح و٢٨٠ ٠٠٠ من السكان الضعفاء مثل ربات الأسر، والحوامل والمرضعات، وأصحاب المعاشات الذين يعيشون وحدهم، والسكان المعاقين إعاقة شديدة والأسر الكبيرة.

١١- وبالإضافة إلى ذلك، يشترك **برنامج الأغذية العالمي** في عدد من المشروعات الرائدة للغذاء مقابل العمل بالتعاون مع **منظمة اليونيسيف** التي تغطي جوانب الرعاية الاجتماعية والنفسية للأطفال المتأثرين بالصراع العسكري، وتقوم ببناء المدارس ومشروعات التعمير للنازحين بمساعدة **هيئات الإغاثة الدولية ووكالة السبتيين للتنمية والإغاثة** وفي مشروعات الغذاء مقابل التدريب بدعم من **وكالة الإغاثة الدولية** في دورات يشترك فيها دعاة المحافظة على صحة المجتمع المحلي ودورات طبية أساسية. وقد بلغ مجموع عدد المستفيدين من خلال هذه المشروعات نحو ٦ آلاف مستفيد.

السياسات والبرامج الحكومية للإنعاش

١٢- تهدف سياسة الحكومة أساسا إلى مساعدة النازحين وغيرهم من المجموعات الضعيفة على تحسين ظروفهم المعيشية حتى يحققوا الاعتماد على الذات. وتقوم الحكومة في الوقت الحاضر بتخصيص العديد من المؤسسات الحكومية وتقتطع الأراضي للسكان لزراعتها. ومن المتوقع أن تحصل بعض أسر النازحين على قطع من الأراضي لدعم أمنها الغذائي.

١٣- وقد بدأت الحكومة مشروعات بإعادة التوطين بهدف عودة النازحين إلى الاستقرار، على أساس طوعي، في قراهم الأصلية. وسوف يتكلف هذا المشروع ١١٥ مليون دولار، وقد تلقى دعما من بعض الوكالات الرئيسية مثل **البنك الدولي**، و**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، و**مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**، و**الاتحاد الأوروبي**. وفي إطار هذا المشروع الشامل، تقدم **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** مشروعا رائدا لإصلاح المساكن لنحو ١٠ ٠٠٠ نازح في مناطق فيزولي وأغدام وترتير. ويساهم **برنامج الأغذية العالمي** في المشروع بمساعدة العائدين بالمعونة الغذائية. أما بالنسبة لهؤلاء النازحين الذين لن يستفيدوا من مشروع إعادة التوطين ويعيشون في مساكن سيئة (مثل عربات السكك الحديدية)، فإن الحكومة تعتزم إدماجهم في المجتمعات المحلية.

١٤- وقد اعترفت حكومة أذربيجان مؤخرا بالحاجة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في اتخاذ القرارات. فقد صدر قرار جمهوري في يناير/كانون الثاني ١٩٩٨، لتحسين وضع المرأة ولإنشاء لجنة حكومية تختص بمشكلات المرأة كما ورد في الاستعراض المرحلي لالتزامات **البرنامج** تجاه النساء.

مبررات المعونة الغذائية

١٥- وعلى الرغم من التحسن البطيء الذي طرأ على الوضع العام والمساعدات السابقة التي قدمت من مختلف المنظمات القطرية والدولية، فإن أذربيجان لم تستطع بعد أن تجابه تماما جميع المشكلات سالفة الذكر. وقد أسفر الصراع عن عدد كبير من النازحين الذين يجب إعادة استقرارهم من ناحية وإدماجهم في المجتمعات المحلية من ناحية أخرى. أما الوضع الاقتصادي السيئ، الذي يتسم بعدم كفاءة القطاع الحكومي، وزيادة التضخم، وعدم إمكان الحصول على الأراضي، وقلة أدوات الإنتاج الزراعي، وارتفاع معدلات البطالة لاسيما بالنسبة للمرأة، فقد أدى إلى إعاقة

الشرائح الفقيرة والضعيفة من السكان التي لم تفلح في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأغذية. بيد أن ارتفاع معدلات سوء التغذية، وتفاقم الأوضاع الصحية بين الكثيرين، وارتفاع معدلات الوفيات ونقص اليود الذي يسبب مرض الغدة الدرقية والتقزم وسقوط الأجنة قبل اكتمالها، وكلها تشير إلى أن الظروف التي يعاني منها السكان الضعفاء سوف تستمر في السوء. وهناك نقص في الخبرات المناسبة للتدريب الاقتصادي وإدارة الأعمال التجارية الصغيرة كما أن هناك افتقار لفرص العمل لتوليد الدخل.

١٦- وقد ساهمت الحكومة **والبرنامج** بالفعل مساهمة كبيرة في التخفيف من حدة هذه المشكلات من خلال تنفيذ تدخلات مشتركة. وفي الوقت الحاضر فإن الأولوية الحكومية تركز على تشجيع الاكتفاء الذاتي وإيجاد الحلول طويلة الأجل للسكان الفقراء من خلال خصخصة المؤسسات واستصلاح الأراضي للقطاع الخاص لزراعتها. وبالإضافة إلى ذلك فقد أعد مشروع لإعادة التوطين لتنفيذه. ومن المقدر أن تتيح الأوضاع العامة لمعظم المستفيدين الحاليين بتحقيق الاكتفاء الذاتي في غضون السنوات الثلاث المقبلة. ويعتزم **البرنامج**، بالتعاون مع الحكومة، إلى نقل مسؤولية المستفيدين الباقين إلى الحكومة تحت نظام قطري للرعاية الاجتماعية. وبحلول منتصف عام ٢٠٠٢، من المنتظر أن يتحسن الاقتصاد والأوضاع المالية تحسنا يكفي لأن تقوم الحكومة بتمويل هذا النظام.

استراتيجية الإنعاش

احتياجات المستفيدين

١٧- انعكست الزيادة الحادة في الأسعار، على أثر التحول من اقتصاد حكومي إلى اقتصاد السوق مع المحافظة على نفس معدلات الدخل، على غذاء غالبية السكان في آخر المطاف. فقد زاد النصيب الذي تنفقه الأسر على الغذاء زيادة مطردة من نحو ٥٣ في المائة من دخولهم في ١٩٩٠ إلى ما يزيد على ٧٥ في المائة في ١٩٩٧. وتشير التقديرات إلى أن قيمة نصيب الفرد من تشكيلة الأغذية التي يحتاج إليها لمواجهة احتياجاته للطاقة والبروتين والدهون تبلغ حدا أدنى قدره ٥٣ ألف مانات في الشهر (١٣,٧ دولار) بالمقارنة مع مرتبات حكومية شهرية تبلغ في المتوسط ١٥-٢٠ دولارا.

١٨- وفي عام ١٩٩٨، أجرى **البرنامج** مسحا اقتصاديا للأغذية بين المستفيدين بمساعداته. وأظهر المسح أن نصف المستفيدين لا يستطيعون مواجهة احتياجاتهم الغذائية الأساسية مع تباين مستوياتهم، وأنهم يعتمدون على أربعة مصادر من الدخل بأنصبة مختلفة: تتحمل الحكومة منها ٤٣ في المائة في صورة مرتبات ومعاشات وبدلات، والأسر نسبة ٢٧ في المائة تأتي أساسا من رعاية الحيوان وتربيته، ومن الزراعة والأعمال العرضية، والتجارة على نطاق صغير، ويقدم **البرنامج** نسبة ٢٤ في المائة، والمنظمات غير الحكومية من خلال خطط تقديم قروض صغيرة بنسبة ٦ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك أظهر المسح أن النساء يعملن بإدارة المعونة الغذائية في معظم الأسر، وأنهن يتسلمن ثلث هذه المعونة مباشرة. كذلك فإن النساء يقمن بإدارة الميزانية في ٢٥ في المائة من الحالات. وأخيرا فإن نسبة ٦٠ في المائة من الأسر التي لها عائل واحد تتولى أمورها المرأة.

١٩- أما العناصر الرئيسية التي تعوق الاكتفاء الذاتي على المستوى الأسري فهي عديدة. فالمدخلات اللازمة للزراعة تعتبر باهظة التكلفة، كما أن فرص العمل محدودة وهناك افتقار إلى الخبرة لإدارة الأعمال الخاصة.

دور المعونة الغذائية

٢٠- تضطلع المعونة الغذائية بدور ملائم وذلك بسبب ضعف القوة الشرائية بين طوائف ضخمة من السكان وعجزها عن الوفاء باحتياجاتها الغذائية الأساسية. كذلك فإن المعونة الغذائية تسمح للأسر والمؤسسات بأن تنفق جزءا أكبر من ميزانيتها المحدودة على الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالصحة العامة والعلاج الطبي اللازم وغير ذلك من النفقات مثل شراء المستلزمات الزراعية وتغطية نفقات التدفئة. كذلك فإن المعونة الغذائية تعتبر حافزا للنازحين من أجل إعادة استقرارهم وإدماجهم في المجتمعات المحلية.

٢١- ولسوف تستخدم المعونة الغذائية، بصورة متزايدة، لحفز الاكتفاء الذاتي من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الغذاء مقابل التدريب. فهذه ستتيح الفرص، التي من بينها التزام خاص تجاه المرأة لتمكينها من تولي مسؤوليات قيادية من خلال أنشطة توليد الدخل وزيادة الإنتاج الزراعي والتدريب الأساسي في العمليات التجارية المحدودة، والنهوض بالمهارات، وزيادة الوعي بالمساواة بين النوعين.

مناهج التدخل

٢٢- يقترح **البرنامج**، أولا، برنامجا للإغاثة بالتعاون مع المجتمع الدولي للأطراف المانحة والمنظمات غير الحكومية، وبالإتفاق مع السياسات الحكومية، يقدم المساعدة إلى الحكومة من خلال التوزيع المجاني للأغذية على النازحين وعلى السكان الضعفاء، بما في ذلك الحوامل ونزلاء المؤسسات.

٢٣- ويقدم **البرنامج** مساعداته، ثانيا، إلى العائدين. ومجالات التنفيذ في مشروع إعادة التوطين هذا تشمل المأوى ونزع الألغام والزراعة والري ومزاولة والأنشطة المولدة للدخل والصحة والتعليم والنقل والاتصالات والطاقة وإمدادات المياه. ويعمل العديد من وكالات العون على استخدام الفرص المتاحة لتوليد الدخل لمساعدة العائدين على أن يحققوا الاكتفاء الذاتي، وتعتبر المعونة الغذائية جزءا لا ينفصل عن الصفقة الشاملة التي تقدم في ظل برنامج إعادة التوطين.

٢٤- كما سيقدم **البرنامج**، ثالثا، من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل مساعداته في مجال المشروعات الزراعية وذلك على الأغلب من خلال إنشاء شبكات الري، والزراعة المختلطة بالغابات، وإقامة البنيات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية، وإتاحة فرص مزاولة الأعمال الخاصة لخلق الوظائف والحد من معدلات البطالة بين النساء. كما سيبدأ تنفيذ **برنامج خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمن الغذائي** في عام ١٩٩٩ وذلك لتحقيق هدف شامل هو زيادة إنتاج الأغذية في البلاد واستئصال انعدام الأمن الغذائي على المستويين القطري والأسري. وسوف يسهم **البرنامج** في المشروعات الرائدة من خلال تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل بإدخال طرق جديدة للزراعة وأنشطة أخرى لضبط المياه. كذلك فإن أنشطة الغذاء مقابل التدريب سوف توفر التدريب للنهوض بالمهارات وزيادة معدلات الاكتفاء الذاتي الاقتصادي. وسوف يكون التركيز الجغرافي لهذه المشروعات في المناطق الريفية والهدف منها تحقيق مصلحة المجموعات الأشد ضعفا.

٢٥- وفيما يتعلق بما تقدم، فإن نتائج تحليل البيانات التي يتم جمعها في ظل بناء القدرات والتي تمول في الوقت الحاضر من صندوق العمل النوعي، سوف توفر المشورة لتحسين توجيه أنشطة الغذاء مقابل العمل إلى المشروعات التي صممت خصيصا للمرأة.

٢٦- وسوف تترجم عمليات التوجيه والاختيار المحسنة للمستفيدين إلى أعداد تتناقص باستمرار. وسوف ينخفض حجم الأغذية التي توزع توزيعا حرا بمتوسط قدره ٢٥ في المائة سنويا، في حين سوف تتضاعف أنشطة الإنعاش إلى ثلاثة

أضعاف من خلال استمرار العمليات. وسوف يقل العدد الكلي للمستفيدين إلى ما يقرب من النصف خلال السنة الثالثة بالمقارنة مع السنة الأولى، مما يزيد الاهتمام بأنشطة الإنعاش. أما الأغذية التي تقدم لأنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الغذاء مقابل التدريب فسوف تصل عندئذ إلى ما يقرب من ٣٠ في المائة من المجموع. ومن المنتظر أن ينهي **البرنامج** تدخلاته تدريجيا وينهي عملياته تماما في غضون ثلاث سنوات. أما مسؤولية توزيع الأغذية الباقية من المعونة الغذائية على المستفيدين فسوف يعهد بها إلى الحكومة.

تقدير المخاطر المحتملة

٢٧- قد يتصاعد الصراع المسلح مع أرمينيا في أي وقت، في ضوء الجمود الذي نشأ حاليا من حالة اللاحرب واللاسلم، مما يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار وانعدام الأمن الغذائي. وقد تحتاج أعداد أكبر من الضحايا والنازحين إلى المزيد من مساعدات الغوث. وقد يؤدي تفاقم انعدام الأمن إلى الحد من إمكانية وصول موظفي الإغاثة الإنسانية إلى السكان المتضررين لإجراء تقييمات لاحتياجاتهم أو لتقديم الخدمات لهم. وبالإضافة إلى خلق مجموعات جديدة من المستفيدين الذين يحتاجون إلى مساعدات الإغاثة، فإن مثل هذا الصراع قد تكون له تأثيرات سلبية على الوضع الأمني العام. ويعتمد نجاح العناصر المختلفة في تحقيق أهداف الإنعاش في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد، بل وفي الإقليم.

٢٨- أما النجاح في تحقيق الأهداف من هذه العمليات الممتدة فيعتمد أساسا على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد. ومن بين العوامل المؤدية إلى ذلك قدرة المنظمات الإنسانية الأخرى على تنفيذ خططها التي لها تأثير على المستفيدين بمعونات **البرنامج**، والوكالات الحكومية في مشروع إعادة التوطين وإعادة الاستقرار لاسيما في ضوء تخصيص الأراضي. وقد يتأثر الوضع الاقتصادي في الإقليم كذلك بتنفيذ العمليات المزمنة للإغاثة والإنعاش.

المقاصد والأهداف

٢٩- وتتفق أهداف هذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش مع السياسة الحكومية التي تستهدف مساعدة أحوج السكان بين النازحين والمجموعات الضعيفة لضمان وصولها إلى الحد الأدنى من الأمن الغذائي وتشجيعها على الاعتماد على الذات.

٣٠- أما الأهداف المحددة لتحقيق المقاصد سالفة الذكر فهي:

(أ) المساهمة في تحسين الأمن الغذائي بين النازحين والمجموعات الضعيفة.

(ب) تشجيع إعادة استقرار العائدين طواعية في مواطنهم الأصلية.

(ج) التشجيع على إدماج النازحين في المجتمعات المحلية ,

(د) زيادة الفرص المتاحة للمستفيدين لتحقيق الاعتماد على الذات.

خطة التنفيذ بحسب العناصر المختلفة

العناصر البرامجية الرئيسية

٣١- تتألف هذه العملية من ثلاثة عناصر رئيسية. أولها يتصل بالإغاثة الممتدة مع تقديم مساعدات تكميلية إلى النازحين، وتقديم الدعم في حالات الإغاثة إلى المجموعات الضعيفة اجتماعيا. ويعالج العنصر الثاني شؤون اللاجئين والعائدين ويعمل على إعادة استقرارهم. أما العنصر الثالث فيركز على الإنعاش من خلال تنفيذ مشروعات الغذاء مقابل العمل ومشروعات الغذاء مقابل التدريب والتي يستفيد منها هؤلاء الذين بلغت مستويات الأمن الغذائي الأساسية لديهم إلى ما يسمح لهم بالتحول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي أو إدماج النازحين في مجتمعاتهم الجديدة.

المستفيدون، واحتياجات تشكيلة أغذيتهم

الإغاثة الممتدة

٣٢- **المستفيدون**. تستأثر المرأة بنسبة ٦٠ في المائة تقريبا من مجموع المستفيدين. ومن المعتزم أن يبدأ عدد النازحين عند ٠٠٠ ٢٠٠ نازح وينتهي عند ٠٠٠ ٧٠ نازح مع حدوث انخفاض حاد في أعدادهم إلى ٠٠٠ ١٢٠ خلال السنة الثانية. وسوف يصبح من الممكن إجراء هذه التخفيضات عقب تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الغذاء مقابل التدريب التي سلف وصفها. أما عدد السكان الضعفاء فسوف يظل مستقرا عند ٠٠٠ ٥ نسمة كل عام، وذلك كعملية توجيه مدققة قد سبق اكتمالها بالفعل، مما يؤدي إلى تقليل الأعداد. ومعظم هؤلاء المستفيدين، وليس كلهم، يعيشون في المؤسسات ويستفيدون بالمعونة الغذائية لمواجهة احتياجاتهم التغذوية الدنيا.

٣٣- **الاحتياجات**. يتسلم النازحون والسكان الضعفاء حصصا غذائية توفر لهم احتياجاتهم اليومية الكاملة من الطاقة لفترة ٣٦٥ يوما. وقد حسب مجموع الاحتياجات الغذائية للسنوات الثلاث لهذه العملية بمقدار ٩١٤ ٣٩ طنا.

اللاجئون والنازحون

٣٤- **المستفيدون**. بدأت الحكومة مشروعا لإعادة التوطين يستغرق عامين لما يزيد على ٠٠٠ ٣٥ نازح. ومن المنتظر أن يتعين إعادة توطين أعداد أكبر من النازحين وسوف يستمر هذا المشروع ويزداد نطاقه اتساعا. أما المرأة فسوف تمثل نسبة ٥١ في المائة من المستفيدين. ويرتكز المشروع على النتائج الطوعية. ولقد أمكن توطين أعداد قليلة للغاية، ومن المنتظر أن يعاد توطين كثير من النازحين أثناء المرحلة الثانية لمشروع إعادة التوطين. وسوف يغطي **البرنامج** العائدين لفترة متوسطة تبلغ ٩٠ يوما في كل عام أثناء هذه الفترة الانتقالية. ويقدر مجموع عدد المستفيدين الذين أمكن إعادة توطينهم بنحو ٠٠٠ ٥ مستفيد أثناء العام الأول، و٠٠٠ ١٥٠ أثناء العام الثاني، و ٠٠٠ ٣٠ أثناء العام الثالث.

٣٥- **الاحتياجات**. ولما كان العائدون والنازحون بحاجة إلى بعض الوقت حتى يستقروا في المناطق الجديدة ولتعويضهم عن آليات المعالجة التي كانت لديهم فيما سبق، فإنهم سيتسلمون تشكيلة أغذية توفر الاحتياجات اليومية الكاملة من الطاقة لفترة ٩٠ يوما، أو لما يبلغ النصف على مدى فترة تبلغ ١٨٠ يوما ويصل مجموع الاحتياجات إلى ٢١٦ ١ طنا.

الإنعـــــاش

٣٦- **المستفيدون.** أثناء العام الأول من العملية، سيدرس **البرنامج** مختلف الفرص المتاحة لاستخدام المعونة الغذائيـــة حافزا على مبادلة مساهمة العمال من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل وأنشطة الإنعاش للغذاء مقابل التدريب في مجال الزراعة والزراعة المختلطة بالغابات والبنايات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي والأسرة. ويعتزم **البرنامج** أن يقدم المساعدة لنحو ٠٠٠ ٥ مستفيد من بينهم من يعيشون في مخيمات في العـــام الأول، و٠٠٠ ١٠ فـــي العام الثاني، و ٠٠٠ ١٥ في العام الثالث. ومن المنتظر أن يكون نصيب المرأة ٦٥ في المائة بين المستفيدين. وســوف تهدف أنشطة الإنعاش إلى تمكين أسر النازحين السابقة من استئناف أنشطتهم الزراعية المنتجة وغيرها من الأنشـــطة المعيشية الأخرى بمجرد حصولهم على الأراضي، وبالتالي يدعمون أمنهم الغذائي وظروفهم المعيشية.

٣٧- **الاحتياجات.** وسوف توفر حصة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب للأسرة الاحتياجات اليومية الكاملة من الطاقة لمدة ٩٠ يوما. ومع ذلك فقد يحتاج **البرنامج** لأن يعدل هذه الحصة اعتمادا على نوع العمل والجـــهود الـــلازم بذلها. ويبلغ مجموع الاحتياجات الغذائية ٧٥٠ ٦ طنا.

٣٨- **تشكيلة الأغذية العامة.** وبالنسبة لجميع العناصر الثلاثة، ستراعي تشكيلة الأغذية العوامل التغذويـــة والعـــادات الحضارية إلى أقصى حد ممكن. وسوف تتألف من دقيق القمح والبقول والزيت النباتي والسكر والملح. وقد تـــأكد أن السكان يفضلون الحمص الأصفر المدشوش تفضيلا جما. أما دقيق القمح فسوف يقوى بإضافة الحديد، ويقوى الزيـــت النباتي بفيتامين ألف. كذلك فإننا نوصي بإضافة الملح المدعم باليود إلى تشكيلة الأغذية. ولكي يتفق ذلك مـــع تشـــكيلة الأغذية الحالية وللاستمرار في تقديم حصة غذائية تجتذب المستفيدين، من المعتزم أن تشتمل على حصة أسرية يوميـــة من الشاي قدرها ٢٥ غراما (أي خمسة أضعاف الحصة الفردية) في أنشطة الغذاء مقابل العمل. ويبين الجدول التـــالي التفاصيل الخاصة بالمستفيدين والحصص والاحتياجات الغذائية.

الجدول (١): نوع المستفيدين والحصص التي توزع عليهم

		السلعة (نصيب الفرد بالغرام يوميا)					
نوع المستفيدين	عدد الأيام	دقيق القمح	البقول	الزيت النباتي	السكر	الملح	الشاي
النازحون	٣٦٥	٢٠٠	٣٠	٢٠	١٥	٥	
المجموعات الضعيفة	٣٦٥	٢٠٠	٣٠	٢٠	١٥	٥	
العائدون	٩٠	٢٠٠	٣٠	٢٠	١٥	٥	
الغذاء مقابل العمل /الغذاء مقابل التدريب (حصة أسرية × ٥)	٩٠	٤٠٠	٦٠	٢٠	١٠	٥	٥

السنة الأولى: المستفيدون واحتياجاتهم الغذائية (بالأطنان)

نوع المستفيدين	عدد المستفيدين	السلعة (نصيب الفرد بالغرام يوميا)						
		دقيق القمح	البقول	الزيت النباتي	السكر	الملح	الشاي	المجموع
النازحون	٢٠٠ ٠٠٠	١٤ ٦٠٠	٢ ١٩٠	١ ٤٦٠	١ ٠٩٥	٣٦٥	صفر	١٩ ٧١٠
المجموعات الضعيفة	٥ ٠٠٠	٣٦٥	٥٤,٧٥	٣٦,٥	٢٧,٣٧	٩,١٣	صفر	٤٩٣
العائدون	٥ ٠٠٠	٩٠	١٣,٥	٩	٦,٧٥	٢,٢٥	صفر	١٢٢
الغذاء مقابل العمل /الغذاء مقابل التدريب	٥ ٠٠٠	٩٠٠	١٣٥	٤٥	٢٢,٥	١١,٢٥	١١,٢٥	١ ١٢٥
المجموع	**٢١٥ ٠٠٠**	**١٥ ٩٥٥**	**٢ ٣٩٣**	**١ ٥٥١**	**١ ١٥٢**	**٣٨٨**	**١١**	**٢١ ٤٥٠**

السنة الثانية: المستفيدون واحتياجاتهم الغذائية (بالأطنان)

نوع المستفيدين	عدد المستفيدين	السلعة (نصيب الفرد بالغرام يوميا)						
		دقيق القمح	البقول	الزيت النباتي	السكر	الملح	الشاي	المجموع
النازحون	١٢٠ ٠٠٠	٨ ٧٦٠	١ ٣١٤	٨٧٦	٦٥٧	٢١٩	صفر	١١ ٨٢٦
المجموعات الضعيفة	٥ ٠٠٠	٣٦٥	٥٤,٧٥	٣٦,٥	٢٧,٣٧	٩,١٢	صفر	٤٩٣
العائدون	١٥ ٠٠٠	٢٧٠	٤٠,٥٠	٢٧	٢٠,٢٥	٦,٧٥	صفر	٣٦٥
الغذاء مقابل العمل /الغذاء مقابل التدريب	١٠ ٠٠٠	١ ٨٠٠	٢٧٠	٩٠	٤٥	٢٢,٥٠	٢٢,٥	٢ ٢٥٠
المجموع	**١٥٠ ٠٠٠**	١١ ١٩٥	**١ ٦٧٩**	**١ ٠٣٠**	**٧٥٠**	**٢٥٧**	**٢٣**	**١٤ ٩٣٤**

السنة الثالثة: المستفيدون واحتياجاتهم الغذائية (بالأطنان)

نوع المستفيدين	عدد المستفيدين	السلعة (نصيب الفرد بالغرام يوميا)						
		دقيق القمح	البقول	الزيت النباتي	السكر	الملح	الشاي	المجموع
النازحون	٧٠ ٠٠٠	٥ ١١٠	٧٦٦,٥٠	٥١١	٣٨٣,٢٥	١٢٧,٧٥	صفر	٦ ٨٩٩
المجموعات الضعيفة	٥ ٠٠٠	٣٦٥	٥٤,٧٥	٣٦,٥	٢٧,٣٧	٩,١٢	صفر	٤٩٣
العائدون	٣٠ ٠٠٠	٥٤٠	٨١	٥٤	٤٠,٥٠	١٣,٥٠	صفر	٧٢٩
الغذاء مقابل العمل الغذاء/ مقابل التدريب	١٥ ٠٠٠	٢ ٧٠٠	٤٠٥	١٣٥	٦٧,٥٠	٣٣,٧٥	٣٣,٧٥	٣ ٣٧٥
المجموع	**١٢٠ ٠٠٠**	**٨ ٧١٥**	**١ ٣٠٧**	**٧٣٧**	**٥١٩**	**١٨٤**	**٣٤**	**١١ ٤٩٦**
مجموع الأغذية اللازمة للعملية		**٣٥ ٨٦٥**	**٥ ٣٧٩**	**٣ ٣١٨**	**٢ ٤٢١**	**٨٢٩**	**٦٨**	**٤٧ ٨٨٠**

اختيار الأنشطة

٣٩- ستسهم الأنشطة والعناصر الوارد بيانها فيما يلي في تحقيق الأهداف التي سبق وصفها.

الإغاثة الممتدة

- حصص منزلية للنازحين الضعفاء
- التوزيع من خلال المجتمعات المحلية الجمعيات على السكان الضعفاء
- تقديم المساعدات للحوامل
- تنفيذ برامج التغذية في المؤسسات

اللاجئون والنازحون

- إصلاح وإعمار المساكن في مقاطعات فيزيولي وأغدام وتيرتير
- توزيع حصص غذائية لدعم برامج إعادة التوطين لما يزيد على ٥٠ ٠٠٠ عائد

الإنعاش

- تقديم المعونة الغذائية المؤقتة للنازحين الذين أمكن إدماجهم حديثا
- الحد من معدلات البطالة، لاسيما بين النساء من خلال أنشطة توليد الدخل
- البدء في تنفيذ أنشطة للغذاء مقابل العمل تخص المرأة
- تمكين المرأة من تولي بعض وظائف السلطة من خلال أنشطة الغذاء مقابل التدريب
- تقديم مساهمات غذائية إلى **مشروع منظمة الأغذية والزراعة** الرائد للأمن الغذائي لإدخال طرق جديدة للزراعة وغير ذلك من أنشطة ضبط المياه
- تقديم إمدادات غذائية للأطفال الذين أنهكهم الصراع وتساعدهم **منظمة اليونيسيف** من خلال برنامج للرعاية الاجتماعية والنفسية
- المساهمة مع **هيئة الإغاثة الدولية ووكالة السبتيين للإغاثة والتنمية** في تنفيذ برنامج لإصلاح المدارس
- تخصيص الأغذية **لمنظمة الإغاثة الدولية** في إطار الغذاء مقابل التدريب، وذلك لتدريب الدعاة الصحيين في المجتمع المحلي ولتنفيذ برامج أساسية للتدريب الطبي.
- تقديم بنود غير غذائية لدعم خصخصة الأراضي بتزويدها بالأدوات الزراعية وغيرها من المستلزمات الزراعية الأخرى
- تقديم البنود غير الغذائية اللازمة للبدء في مزاولة الأعمال الخاصة على نطاق صغير

آلية إجازة الأنشطة

٤٠- سيجرى توزيع المعونة الغذائية على النازحين والمجموعات الضعيفة وكذلك على المؤسسات حتى تستطيع السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية **ووكالات الأمم المتحدة** الشقيقة أو المجموعات الخاصة أن تقدم الدعم والضمانات اللازمة لتحمل المسؤولية التنفيذية.

٤١- وسوف يسترشد تنفيذ نشاطات الإصلاح والإنعاش بمعايير الفاعلية والكفاءة، مع التركيز على التخطيط والتصميم الواقعيين طوال مدة تنفيذ العملية وسوف يجري المكتب القطري وشركاؤه المنفذون فحصا لمقترحات النشاط، مع التركيز على المعايير التالية:

(أ) دور المعونة الغذائية،

(ب) الجدوى الفنية والإمدادية،

(ج) تحديد المستفيدين

(د) إقامة أصول مادية وممتلكات وتحديد المستفيدين الرئيسيين بها،

(ه) إشراك المرأة في عمليات تحديد المستفيدين والتخطيط والتنفيذ والإدارة،

(و) تشجيع مساهمة المجتمع المحلي والنظراء،

(ز) مجابهة المخاطر البيئية،

(ح) الحرص على أن تكون هناك إدارة مناسبة.

التدريبات المؤسسية واختيار الشركاء

٤٢- يضطلع **برنامج الأغذية العالمي** ويمارس بنجاح دوره في تنسيق المعونة الغذائية بوجه عام. فقد أدخل نظاما لتخصيص مناطق لتوزيع الأغذية على مختلف وكالات الغوث، ولتوحيد تشكيلة الأغذية ولجمع ونشر التقارير لتلافي الازدواج.

٤٣- ويقوم **البرنامج** بتنفيذ مشروعاته من خلال المنظمات غير الحكومية القطرية والدولية الرئيسية مثل **منظمة الرؤية العالمية، ووكالة السبتيين للتنمية والإغاثة، ووكالة الإغاثة الدولية ومنظمة إيكوليبر (Equilibre) ومنظمة كير**. ولسوف يستمر في سياسة التنفيذ هذه مع المنظمات غير الحكومية ذات الإمكانيات المالية والتنظيمية الملائمة. ولسوف يستمر التعاون مع **وكالات الأمم المتحدة** والسلطات الحكومية لضمان أن تجمع الموارد المحدودة بحيث تكمل كل منها الأخرى وتنتج أكبر تأثير ممكن على الأنشطة التي يدعمها **البرنامج**.

٤٤- ولسوف يتم توقيع خطاب تفاهم يغطي الفترة التي تستغرقها العملية مع الحكومة، وتشمل وصفا بالأعمال المطلوبة. وحتى يتسنى ضمان دعم **البرنامج** لهذه الأنشطة من الجوانب الاجتماعية والفنية والبيئية والاقتصادية والتأكد من سلامتها الاقتصادية فإنها لابد وأن تتفق مع الخطة العامة التي تنفذها الحكومة، وسوف تعقد اجتماعات منتظمة ومشاورات مع كبار النظراء الحكوميين **للبرنامج**، ويمثلهم مكتب نائب رئيس الوزراء المختص بالشؤون الإنسانية ومع المنظمات غير الحكومية **ووكالات الأمم المتحدة**.

بناء القدرات

٤٥- وسوف يظل من العوامل المهمة بناء القدرات لدى الموظفين القطريين والنظراء، والشركاء المنفذين والسلطات المحلية والمجتمع المحلي. كما ستستمر المعونة الغذائية في دعم قدرات التنفيذ لدى الشركاء المنفذين لإدارة المعونة. وسوف يوجه اهتمام كذلك إلى قدرات هؤلاء الشركاء على جمع البيانات المفصلة بحسب الجنس. وسوف يوفر المكتب القطري التدريب أثناء العمل لموظفيه وكذلك لموظفي الشركاء المنفذين المشاركين معه بمختلف ورش العمل الجارية. وسوف يعمل **البرنامج** على نشر سياساته واستراتيجياته على مستوى الإدارة المحلية. كما سيشترك المستفيدون في توزيع الأغذية وفي تخطيط المشروعات وإدارتها. وسيتركز بناء القدرات على برمجة أعمال الإغاثة والإنعاش، وتخطيط المشروعات وإدارتها. كما سيتركز بناء القدرات على برمجة أنشطة الإغاثة والإنعاش، وتخطيط المشروعات، ورصدها وتقييمها مع مراعاة التزامات **البرنامج** تجاه المرأة.

٤٦- تلقى **البرنامج** ٠٠٠ ٥ دولار من صندوق أنشطة قضايا الجنسين لعام ١٩٩٩، لكي تستخدم في تحليل البيانات التي وردت في مسح النازحين الذي أجرته وحدة دور الجنسين في التنمية التابعة للحكومة والتي تختص بتحسين ظروف المرأة والنازحين. وسوف تسهم هذه الأموال في إنتاج تقرير نهائي. ومن المنتظر أن تساعد هذه النتائج الحكومة على تحديد المشكلات الرئيسية التي تواجهها النازحات من النساء وسوف توفر مواد لتوجيه **البرنامج** والعديد من المنظمات غير الحكومية في تخطيط المشروعات التي تستهدف المرأة. كما ستسهم أنشطة الغذاء مقابل التدريب في تحسين تولي المرأة لبعض مناصب السلطة.

٤٧- وسوف يستمر **البرنامج** في أن يسعى إلى مسارات لزيادة مشاركة المرأة في تخطيط الأغذية وإدارتها وتوزيعها. أما الاستعراض المرحلي لالتزامات **البرنامج** تجاه النساء فيحدد الإنجازات التي أمكن إحرازها حتى الآن. وسوف يستمر **البرنامج** في تأكيد التزاماته تجاه النساء بصراحة وقوة في الاتفاقات الرسمية مع الشركاء المنفذين وسوف يرصد الإنجازات باستمرار وبصفة منتظمة. كما سيستمر **البرنامج** وحكومة أذربيجان في حث الموظفين والشركاء على مواجهة الحاجة إلى تقديم مساعدات غذائية تحدث أكبر تأثير ممكن وتتركز على مناهج تحسين أوضاع المرأة. وسوف يستمر هذا الإحساس بقضايا الجنسين في الزيادة ويساعد على تركيز الانتباه على الجهود التي تبذل لتحقيق المساواة بين الجنسين والإسهام في تحقيق التزامات **البرنامج** تجاه النساء.

الترتيبات الإمدادية

٤٨- اشتملت عملية الإغاثة السابقة على ترتيبات إمدادية لجمهوريات القوقاز الثلاث، وكانت الاستجابة المبدئية **للبرنامج** هي تحديد الممرات الفعلية والمحتملة التي يمكن من خلالها أن تتدفق المعونة الغذائية للإغاثة. وفي نهاية المطاف، فإن العوامل الجغرافية والسياسية ضيقت من فرص الاختيار وحددت مسلكين رئيسيين لعملية الإمداد التابعة **للبرنامج**، وهي من إيران (أسترا) بالطريق البري والسكك الحديدية ومن موانى جورجيا باطومي وبوطي بالسكك الحديدية والطريق البري. وتعتبر جورجيا أكبر قناة يشيع استخدامها حيث أنها مجهزة بطرق السكك الحديدية إلى نقاط التسليم النائية في أذربيجان. وهذه النقاط تقع في مينغيتشفير (٣٠٠ كيلو متر شمال غرب باكو وتبلغ سعتها التخزينية ٠٠٠ ٤ طن)، وإيميشلي (٢٤٠ كيلو مترا جنوب غرب باكو وتبلغ سعتها التخزينية ٠٠٠ ٤ طن) وماسالي (٢٤٠ كيلو مترا جنوب باكو وتبلغ سعتها التخزينيه ٠٠٠ ١ طن). وسوف تكون هذه الترتيبات كافية لمواجهة احتياجات مشروعات **البرنامج** في المستقبل.

٤٩- ويجري تسليم المعونات الغذائية إلى نقاط التوزيع الأمامية بالطريق البري يوم التوزيع. ويغطي **البرنامج** جميع المستفيدين من ثلاث نقاط نائية للتسليم. والمعيار الرئيسي في تخزين السلع في نقاط التسليم النائية فهو تحقيق أقصى مردودية للتكاليف وتنفيذ عمليات التسليم بطريقة عملية من الناحية الإمدادية مع الإبقاء على مسافات السفر إلى المستفيدين في حدها الأدنى والاقتراب منهم قدر ما أمكن.

٥٠- ويجري توزيع الأغذية كل شهرين مرة، وتتألف أفرقة التوزيع من موظفين لرصد الأغذية يسجلون جميع المستفيدين والموزعين الذين يتسلمون الحصص الغذائية. وللإسراع في عملية توزيع الأغذية، تقدم الحصص بعد وصولها من الشاحنات مباشرة باستخدام أوعية خاصة توضح تماما الحصص الشهرية لتشيكلة الأغذية. أما الحمولة التي ترسل على الشاحنات فهي لضمان أن جميع الأغذية توزع بالكامل لتجنب إعادة التخزين.

٥١- ويسجل المستفيدون على بطاقات مراقبة للسلع والمستفيدين، تزود بمعلومات عن عدد أفراد الأسرة، والكميات التي يتسلمونها ويوم التسليم. وإذا صدرت بطاقة مراقبة للمستفيد، يتعين ختم جواز سفره حتى يمكن تلافي التكرار والخلط مع برامج المعونة الغذائية الأخرى.

الرصد

٥٢- سيقوم **البرنامج** برصد التقدم المحرز بصفة منتظمة من خلال زيارات ميدانية وجمع البيانات وتحليلها. وسوف توفر التقارير معلومات عن الإنجازات الفعلية ومقارنتها بالإنجازات التي كانت معتزمة واتخاذ تدابير علاجية حسب ما يقترح منها إذا لزم الأمر. وأي عيوب تنشأ في هذه العمليات سيشار إليها في البيانات والإيضاحات المتعلقة بها. وسيركز الرصد المرحلي على المؤشرات التالية:

- حجم الأغذية بالطن
- أعداد المستفيدين
- معايير اختيار المستفيدين
- الحصص الغذائية المقررة وتشيكلة الأغذية واستساغة السلع
- التخزين وتسليم المعونات وغير ذلك من الترتيبات الإمدادية
- إقامة نظام للتوزيع يتسم بالكفاءة في نقاط التسليم النهائية
- يجب أن تمثل النساء نسبة ٦٠ في المائة من المستفيدات بتوزيع أغذية الإغاثة
- النصيب الذي ينفق على الأغذية في ميزانية الأسرة (ويتجاوز نسبة ٧٥ في المائة في ١٩٩٧)
- معدلات سوء التغذية
- عدد الحوامل اللاتي يتسلمن معونات غذائية
- عدد المسنين والأطفال المرضى الذين يتسلمون معونات غذائية
- عدد العائدين الذين يجري إعادة توطينهم ويتسلمون معونات غذائية
- يجب أن تمثل النساء نسبة ٥١ في المائة بين المستفيدين ببرامج إعادة التوطين
- عدد النازحين والذين يمكنهم الوصول إلى أنشطة توليد الدخل (ودرجة إدماجهم)

- النسبة المئوية للنازحين في أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب
- حجم المعونات الغذائية بالطن في أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب
- حجم المعونات الغذائية بالطن المتاحة للتوزيع الحر
- معدلات البطالة موزعة حسب الجنس خلال مدة تنفيذ العملية
- ينبغي أن تمثل المرأة نسبة ٦٥ في المائة من المشاركين في العملية في أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب
- النسبة المئوية لأنشطة الغذاء مقابل العمل المتعلقة بإدخال طرق الزراعة الحديثة وغيرها من أنشطة ضبط المياه
- عدد أنشطة الغذاء مقابل العمل التي تخص النساء
- النسبة المئوية لأنشطة الغذاء مقابل العمل التي تتعلق بحيازة الأراضي
- النسبة المئوية لأنشطة الغذاء مقابل التدريب التي تتعلق مباشرة بتمكين النساء من تولي بعض مناصب السلطة
- الآليات الشاملة للتعامل مع المستفيدين.

٥٣- كذلك سيجري رصد الأوضاع الأمنية والتطورات الاقتصادية وإنتاج الأغذية وأسعار السوق. وسوف يحتفظ **البرنامج** بقاعدة بيانات للمستفيدين موزعة حسب النوع والسن ومناطق النزوح والإقامة. وسوف يستخدم **البرنامج** قواعد البيانات هذه ويتيحها للمنظمات الأخرى لتجنب الازدواج. كما توجه عناية واجبة للخسائر والتخزين والنقل وتحقيق مردودية التكاليف

تدابير الأمن

٥٤- من غير المنتظر أن تتغير أوضاع الأمن تغيرا كبيرا فيما عدا بالنسبة لبعض القلاقل الاجتماعية التي تنشأ من السكان والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها. فقد استقر الصراع العسكري وليس من المنتظر أن يتسبب في إثارة مشكلات أمنية، ما لم يتصاعد مرة أخرى. وسوف تتخذ التدابير الأساسية للأمن بالنسبة للمكتب والمعدات ومساكن الموظفين والموارد حسبما تدعو الحاجة.

استراتيجية الانسحاب

٥٥- يعتزم **البرنامج** وأذربيجان في الوقت الحاضر تنفيذ استراتيجية لإنهاء هذه العمليات تدريجيا على أن يعهد بمسؤولياتها إلى الحكومة وذلك بالنسبة للمستفيدين الباقين في نهاية فترة السنوات الثلاث. ويعني هذا أن قدرات الحكومة على معالجة الحالات الاجتماعية سوف تزداد. وقد تنشأ هناك حاجة لتوسيع نطاق تدخل **البرنامج** لفترة أخرى حتى يتسنى أن يقترن الانسحاب بزيادة الإيرادات المنتظرة من احتياطيات النفط أو تحسن الاقتصاد بالاعتماد من ناحية على حل يمكن التوصل إليه بالمفاوضات لمشكلة الصراع على منطقة ناغورنو-كاراباخ. وقبل انتهاء العمليات المزمنة للإغاثة والإنعاش الحالية في ٢٠٠٢، فإنه سيجري استعراض الوضع وتحديد الاحتياجات من المعونات الغذائية.

آليات مواجهة الطوارئ

٥٦- وقد يتصاعد الصراع المسلح مرة أخرى ويتسبب في تحركات سكانية جديدة داخل البلاد، وعندئذ قد يتدهور الاقتصاد أو قد تؤدي الكوارث الطبيعية والتي من صنع الإنسان في نشوء الحاجة إلى آليات لمواجهة الطوارئ. ومع ذلك فليست هناك ميزانية طارئة قد طلب إعدادها، إذ أن هناك اعتماد لتفويض السلطة يسمح بمراجعة الميزانية في حدود ١٠ في المائة أو حد أقصى قدرة ٣ ملايين دولار، ويسمح كذلك بتحويل الأنشطة.

اقتراح ميزانية لتوفير الاحتياجات من المستلزمات

٥٧- تغطي العمليات المزمنة للإغاثة والإنعاش فترة ثلاث سنوات تبدأ في يوليو/تموز ١٩٩٩. ويبلغ مجموع الاحتياجات من الموارد ٨٨٠ ٤٧ طنا من السلع الغذائية التي يبلغ مجموع قيمتها ٠٢٣ ٢٣٣ ١٢ دولارا. ويبلغ مجموع الميزانية للعمليات المزمنة للإغاثة والإنعاش ٧٨٦ ١٥٢ ٢٣ دولارا. ويتضمن الملحقان الأولى والثاني تفاصيل الميزانية.

توصيات المديرة التنفيذية

٥٨- توصي **المديرة التنفيذية المجلس التنفيذي** بأن يجيز هذه العملية للإغاثة الممتدة والإنعاش.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف العملية

	الكمية (بالأطنان)	متوسط التكلفة (للطن)	القيمة (بالدولار)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف– التكاليف التشغيلية المباشرة			
السلع [1]			
– دقيق القمح (المقوى بالحديد)	٣٥ ٨٦٥	١٩٩	٧ ١٥٣ ٩١٨
– البقول (بتشيكلة صفراء مشقوقة)	٥ ٣٧٩	٢٨٧	١ ٥٤٥ ١٢٠
– الزيت النباتي (مقوى بفيتامين ألف)	٣ ٣١٨	٨٠٤	٢ ٦٦٨ ٥٠٠
– السكر	٢ ٤٢١	٢٨٠	٦٧٧ ٨٨٠
– الملح المدعم باليود	٨٢٩	١٢٥	١٠٣ ٦٢٥
– الشاي	٦٨	١ ٢٣٥	٨٣ ٩٨٠
مجموع السلع	**٤٧ ٨٨٠**		**١٢ ٢٣٣ ٠٢٣**
النقل الخارجي والإشراف	٩٦		٤ ٦٠٧ ٩٧١
النقل الداخلي والتخزين والمناولة			
(أ) النقل بكميات ضخمة	٩٦		١ ٤٣٦ ٤٠٠
(ب) النقل االبري والتخزين والمناولة	٣٠		١ ٤٣٦ ٤٠٠
المجموع الفرعي للتكاليف التشغيلية المباشرة			
باء– تكاليف الدعم المباشر (انظر الملحق الثاني للتفاصيل)			١ ٩٠٤ ١٠٠
مجموع التكاليف المباشرة			**٢١ ٦١٧ ٩١٤**
جيم– تكاليف الدعم غير المباشر (٧,١ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة			**١ ٥٣٤ ٨٧٢**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**٢٣ ١٥٢ ٧٨٦**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتابين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية في البلد المستفيد.

السلع والمستفيدون بحسب العناصر

السلع	الكمية (بالأطنان المترية)	تكلفة الطن في المتوسط (بالدولار)	مجموع قيمة السلع (بالدولار)
العنصر الأول: الإغاثة الممتدة			
دقيق القمح (المقوى بالحديد)	٩٢ ٥٦٥	١٩٩	٥ ٨٩٧ ٢٤٢
البقول (بتشيكلة مشقوقة صفراء)	٤ ٤٣٥	٢٨٧	١ ٢٧٣ ٨٨٢
الزيوت النباتية (مقواة بفيتامين ألف)	٢ ٩٥٧	٨٠٤	٢ ٣٧٧ ٧٣٦
السكر	٢ ٢١٧	٢٨٠	٦٢٠ ٨٦٥
الملح المدعم باليود	٧٣٩	١٢٥	٩٢ ٣٩١
الشاي	صفر	١ ٢٣٥	صفر
مجموع السلع	**٣٩ ٩١٤**		**١٠ ٢٦٢ ١١٥**
مجموع المستفيدين	**٤٠٥ ٠٠٠**		
العنصر الثاني : اللاجئون والنازحون			
دقيق القمح (المقوى بالحديد)	٩٠٠	١٩٩	١٧٩ ٥٢٠
بقول (بتشيكلة مشقوقة صفراء)	١٣٥	٢٨٧	٣٨ ٧٧٩
الزيوت نباتية (مقواة بفيتامين ألف)	٩٠	٨٠٤	٧٢ ٣٨٢
السكر	٦٨	٢٨٠	١٨ ٩٠٠
الملح المدعم باليود	٢٣	١٢٥	٢ ٨١٣
الشاي	صفر	١ ٢٣٥	صفر
مجموع السلع	**١ ٢١٦**		**٣١٢ ٣٩٣**
مجموع المستفيدين	**٥٠ ٠٠٠**		
العنصر الثالث : الإنعاش			
دقيق القمح (المقوى بالحديد)	٥ ٤٠٠	١٩٩	١ ٠٧٧ ١٢٢
بقول (بتشيكلة مشقوقة صفراء)	٨١٠	٢٨٧	٢٣٢ ٦٧٣
زيوت نباتية (مقواة بفيتامين ألف)	٢٧٠	٨٠٤	٢١٧ ١٤٥
سكر	١٣٥	٢٨٠	٣٧ ٨٠٠
ملح مدعم باليود	٦٨	١٢٥	٨ ٤٣٨
شاي	٦٨	١ ٢٣٥	٨٣ ٣٦٣
مجموع السلع	**٦ ٧٥٠**		**١ ٦٥٦ ٥٣٩**
مجموع المستفيدين	**٣٠ ٠٠٠**		

الملحق الثاني

الاحتياجات إلى الدعم المباشر (بالدولارات)

تكاليف الموظفين	
موظفون دوليون	٧٢٩ ٠٠٠
موظفون مهنيون قطريون	٦٠ ٠٠٠
استشاريون دوليون وموظفو اتفاقية الخدمة الخاصة	١٢ ٠٠٠
موظفون محليون ومؤقتون	٣٢٠ ٨٠٠
المجموع الفرعي	**١ ١٢١ ٨٠٠**
خدمات الدعم الفني	
تقدير المشروع	٢٠ ٠٠٠
التقييم	٤٠ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٦٠ ٠٠٠**
تدابير الأمن	**١٩ ٠٠٠**
السفريات وبدل السفر اليومي	
للخارج	١٨ ٥٠٠
في الداخل	١٩ ٩٠٠
المجموع الفرعي	**٣٨ ٤٠٠**
نفقات مكتبية	
مرافق عامة	١٠ ٨٠٠
المواصلات	٧٢ ٠٠٠
إمدادات مكتبية	١٠ ٨٠٠
إصلاح معدات وصيانة	١٠ ٨٠٠
المجموع الفرعي	**١٠٤ ٤٠٠**
تشغيل المركبات	
الصيانة	٦ ٠٠٠
الوقود	٢١ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢٧ ٠٠٠**
المعدات	
معدات الاتصالات	٦ ٠٠٠
تجهيزات الحاسوب	١٢ ٠٠٠
الأثاثات	٩ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٢٧ ٠٠٠**
البنود غير الغذائية	
بنود أخرى (مدخلات زراعية ولوازم مهنية ونقل)	**٤٠٠ ٠٠٠**
المجموع الفرعي	**٤٠٠ ٠٠٠**
مصروفات أخرى	
تدريب الموظفين الميدانين	١٣ ٥٠٠
مصروفات الراحة والاستجمام	٧٥ ٠٠٠
مصروفات متنوعة ونثريات طارئة	١٨ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١٠٦ ٥٠٠**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**١ ٩٠٤ ١٠٠**